المعاني الدلالية للأسماء الاستفهام بين اللغات العربية والسريانية والاكادية- دراسة لغوية مقارنة

بحث مشترك:
الباحثة: عبير غالب فاضل
الباحثة: وئام عبد الرزاق

الملخص:

alshhylyhsn7@gmail.com
mailto:weaam.abdulrazzaq1211a@colang.uobaghdad.edu.iq
07703615965
07810903369

يتطرق بحثنا الموسوم (المعاني الدلالية للأسماء الاستفهام بين اللغات العربية والسريانية والاكادية- دراسة لغوية مقارنة) لتسلط الضوء على ادوات واسماء الاستفهام واهم وخصائص كل اداة واسم على حدة واهم استعمالاتها في اللغة العربية، اللغة السريانية، اللغة الاكادية.

الكلمات المفتاحية:
معاني ادوات الاستفهام، دراسة لغوية مقارنة، العربية، السريانية، الاكادية.

The semantic meanings of interrogative nouns between Arabic and Syriac, a comparative linguistic study

Abeer Ghaleb Fadel
Researcher

Abstract

alshhylyhsn7@gmail.com
mailto:weaam.abdulrazzaq1211a@colang.uobaghdad.edu.iq
07810903369
07703615965

Our tagged research deals with (the semantic meanings of interrogative nouns between Arabic and Syriac, a comparative linguistic study) to highlight the interrogative tools and nouns, the most important and characteristics of each tool and noun separately, and their most important uses in the Arabic language, the Syriac language.

The meanings of the interrogative articles, a comparative linguistic study, the Arabic language, the Syriac language.

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبة أجمعين.

بعد:

فقد درسا اللغويون والنحويون قديماً وحديثاً دراسة ادوات الاستفهام لمعانيها التي تؤديها في الجملة دراسة تقليدية ولم تأتي بدراسة لغوية وهذا ما جعلنا ندرس ادوات واسماء الاستفهام دراسة مقارنه بين اللغة العربية واللغة السريانية واللغة الاكادية اذ تقوم هذه الدراسة على تحديد الخصائص المشاركة والمختلفة في كلا اللغات المذكورة، وتمه دراسة الموضوع (المعاني الدلالية للأسماء الاستفهام بين العربية والسريانية والاكادية- دراسة لغوية مقارنة) في إطار المنهج المقارن في اللغتين العربية والسريانية.

اذ درسنا في البحث تعريف الاستفهام لغةً و إصطلاحاً وبعد ذلك تناولنا انواع الاستفهام من حيث الحرف والاسم وبعد ذلك الاستنتاجات والمصادر.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث حول دراستها بكثر في اللغة العربية ولكنها لم تدرس بشمل مقارن مع اللغة السريانية.

أهمية البحث:

تحدث اهمية البحث حول دراسة (المعاني الدلالية للأسماء الاستفهام بين العربية والسريانية والاكادية- دراسة لغوية مقارنة).

اهداف البحث:

الهدف من دراسة (المعاني الدلالية للأسماء الاستفهام بين العربية والسريانية والاكادية- دراسة لغوية مقارنة) إيجاد التشابه والاختلاف من حيث اللفظ والكتابة.

لغة:
ذكر ابن منظور:" طلب الفهم، والفهم: معرفتك الشيء بالقلب وتقول: فهمت الشيء علته و عرفتوفه من فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام فهمه شيئا بعد شئ، ورجل فهم سريع الفهم، وأفهمه الأمر في مه إياه جعله يفهمه، استفهمه: سأله أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء وأفهمته تفهيما". (بن المنظور، 1999، صفحة 235)
وذكر صاحب كتاب العين:" فهمت الشيء فهما عرفته وعقلته، وفهمت فلانا وفهمته عرفته"، (الفراهيدي، 2003، الصفحات 4-16)
يقول أحمد مطلوب: "هو الفهم، ومعرفتك الشيء بالقلب، وفهمت الشيء عقلته وعرفته وأفهمته الأمر وفهمه إياها، واستفهمته سأله أن يفهمه، وقد استفهمت الشيء فأفهمته تفهما، والاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، والاستخبار الذي قال عنه: هو طلب خبر ما ليس عنك وهو بمعنى الاستفهام أي طلب الفهم" (مطلوب، 2000، صفحة 180) .
إصطلاحاً:
يعرفه السكاكي بأنه: "طلب الحصول في الذهن، والمطلوب حصوله في الذهن إما أن يكون حكماً بشيء على شيء أو لا يكون، الأول هو التصديق ويمتنع الفكاكة من تصور الطرفين، والثاني التصور ولا يمتنع الفكاكه من التصديق" (السكاكي، 2000، صفحة 422) .
أما السبكي: " طلب الفهم ذا كان السائل جاهلا فقد يكون عالما وعرضه طلب فهم لآخر غير فاهم " (السبكي، صفحة 240) والزركشي: " به طلب خير ما ليس عنده ، فهو بمعنى الاستفهام أي : طلب الفهم" (الزركشي، 1987، صفحة 339) وتقول الدكتورة: "منهم من فرق بين الاستفهام والاستخبار، فالاستخبار ما سبق أولا ولم يفهم من المهم ، فإذا سألت عنه ثانيا كان استفهام " (فوال، 2014، صفحة 122) صيغة المصدر من الفعل استفهم – يستفهم، بمعنى سأل أو طلب السؤال، أن اسم الاستفهام اسم مبني يستعمل للسؤال عن شيء ما (نعمة، صفحة 162) وذكر حفني بك ناصب أن الاستفهام هو طلب العلم بشيء (ناصيف، 1991، صفحة 430) وفي كتاب معجم مفصل في الإعراب ذكر أن طلب الاستفهام هو يوجه أي المخاطب يستفهم به عن حقيقة أمر أو شيء معين بواسطة أداة من أدوات الاستفهام، ثم قدم كتاب جواهر البلاغة فقيل فيه أن الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل (يوسف، صفحة 41).
انواع ادوات الاستفهام:
1. حرف استفهام.
2. اسم استفهام.
الخصائص الدلالية للأحرف الاستفهام

ينقسم حرف الاستفهام إلى حرفين منها: (أ - اَرا) و (هل- كَي)
1. الهمزة (أ)- اَرا: يستفهم بها عن المفرد والجملة (الهاشمي، صفحة 85)، نحو: (أعلي مسافر أم خالد؟)، بذلك البيان فعرف أن الذي يكون مسافر شخصا فقط لكن لم يظهر أي شخص من شخصين مذكورين في الجملة السابقة فهو يحتاج إلى جواب واحد بذكر شخص من حصين، نحو: (علي) هذا يقصد أن يعرف به عما مفرد، اذ يقابلها في اللغة السريانية(اَرا) ويعد حرف اعجمي ، نحو: اَرا رُحِم اَنّة لكتُبًِا أتحب الكتب؟ (ملكي، 2002، صفحة 216)، لا توجد أداة الاستفهام في اللغة الاكادية.
2. هل- كَي: لا يستفهم بها إلا عن الجملة في الإثبات (الغلاييني، 1987، صفحة 622)، نحو:(هل جاء الاستاذ ؟)، اذ يقابلها في اللغة السريانية(كَي- هل) موقع بعد المستفهم، نحو: (اِةُا كَي اَبُوك هل جاء ابوك) ويمكن ان يقع في بداية الكلام، نحو: (كَي لاُ مَلِلة أما تكلمت؟) (ملكي، 2002، صفحة 216)، لا توجد في اللغة الاكادية.

الخصائص الدلالية للأسماء الاستفهام
اسماء الاستفهام في اللغة العربية جميعها مبنية عدا اسم الاستفهام (اي) فهي معربة، وتنفرد اللغة السريانية والاكادية فلا تأتي معربة، وتدخل اسماء الاستفهام على الفعل الماضي والفعل المضارع والاسم، نحو:(كيف جئت؟).
1. من- مَن- mannum : يستفهم بها عن الشخص العاقل (الغلاييني، 1987، صفحة 105)، نحو:﴿قل من يرزقكم من السماء والأرض﴾(يونس: ٣١)، وقد تعطي معنى النفي الانكاري، كقوله تعالى: ﴿ومن يغفر الذنوب الا الله﴾(آل عمران : 135) أي لا يغفرها (الغلاييني، 1987، صفحة 104). اذ تقابلها في اللغة السريانية(مَن) للمذكر والمؤنث العاقل مفردا وجمعا (منا، 2013، صفحة 154)، واللغة الاكادية، نحو: manna –šu مَن هو ذلك؟ (سليمان، 1991، صفحة 237).
لكن هنالك من النحاة العرب اختلفوا فيما بينهم حول استفهامها ففي كتاب الايضاح والسكاكي يستفهم بها (مَن) عن العارض المشخص لذي العلم أي لسؤال عن الجنس لذوي العلم، نحو: (مَن جبرائيل) (البلخي، 2006)
أتفقت كلا اللغتين العربية والسريانية على اداة الاستفهام (مَن- مَن) من ناحية اللفظ والكتابة ومعنى، لكن اللغة الاكادية اتفقا على وودها .
2. ما، ماذا- مُا-minum: ويستفهم بها عن حقيقة الشيء سواء كان هذا الشيء عاقلا ام لا (الفضلي، 1980، صفحة 194)، نحو:(ما او ماذا كتبت؟) ويستفهم بها عن غير

العاقل نحو (ما الذهب؟) (الغلاييني، 1987، صفحة 105) واذا سبق (ما) حرف جر حذفت التها (عم؟، مم، علام، خدام) (ابو مصلح، 1989، صفحة 34)، كقوله تعالى:﴿عم يسائلون عن النبأ العظيم﴾ (النبا: 1) تقابلها في اللغة السريانية (مُا)،(مُنُا- مُونُا)، نحو: مُا طِبُك ماشأنك؟، مُوم اِية لِي ماذا لي، ويستفهم بها عن غير العاقل وتدخل عليها حروف التعليل (الكفرنيسي، 1929، صفحة 470) ، min-ki? ماذا عنك؟ (سليمان، 1991، صفحة 237)

نلاحظ اتفاق كلا اللغتين على وجود اسم الاستفهام(ما، مُا) يدل على غير العاقل واتفقت لفظا وكتابة ودلالتا، واختلف الاكادية عن اللغتين بسبب التطور الدلالي، وايضا امتازت بان اسم الاستفهام يأتي في حالة الرفع(minum) وفي حالة النصب (minam) وفي حالة الجر(minim)

3. متى-اِمةي : ظرف يستفهم به عن الزمانين الماضي والمستقبل نحو (متى اثبت ؟) و(أبان) قليلة الاستعمال جدا نحتها النحاة من اي و أن يستفهم بها عن المستقبل وتكون في موضوع التهويل، كقوله تعالى: ﴿يسئل أيان يوم القيامة﴾(القيامة: 6) وفي السريانية (اِمةي)، نحو: (اِمَةي اِةُا متى جاء؟) (الكفرنيسي، 1929، صفحة 470) .

اتفقت كلا اللغتين السريانية والعربية على وجود اداة الاستفهام(اِمَةي، متى)، لكن اختلفت من ناحية اللفظ، في حين اللغة السريانية ابتدأت بحرف الالف عكس اللغة العربية.

4. اين، اني- اَيكُا: طرف يستفهم به عن المكان الذي حل فيه الشيء، نحو:(أين أخوك؟) (الغلاييني، 1987، صفحة 107) اما (أني) فهي تأتي بمعنى (من اين)، نحو: (اني لك هذا؟) (ابو مصلح، 1989، صفحة 34) وقد تأتي بمعنى (كيف)، كقوله تعالى:﴿الي يحي هذه الله بعد موتها﴾ (البقرة : ٢٥٩) ويستفهم بها عن الحال وقد ثاني بمعنى متى، نحو:(اني تذهب؟) (العيثميين، 1434هـ، صفحة 117) وقدد تتضمن معنى الشرط فيجزم فعلين(أبي تجلس أجلس) (الغلاييني، 1987، صفحة 108) تقابلها في اللغة السريانية فهي تستخدم (اَكنُا) للاستفهام عن المكان، نحو: (اَيكُا سُمثُونُيوُي اين وضعتموهُ) (القرداحي، 2008، صفحة 130).

اتفقت كلا اللغتين السريانية والعربية على اداة الاستفهام (اين، اَكنُا) لكن في اللغة العربية اداة اخرى لا توجد في السريانية(انى) ايضاً تدل على المكان، ايضا حدث اختلاف من ناحية الابدال الصوتي بين (أين) في الحرف (النون) و (اَيكُا) في الكاف.

5. كم- كمُا – kima: للاستفهام عن العدد، نحو: (كم مشروعا خير يا أعنت؟) والاسم بعدها منصوب على التميز بعد العدد غير المفرد وقد تأتي خبر مقدماً، نحو: (كم سنك؟) او خبر مقدم الفعل الناقص، نحو: (كم صارت منك) أو في محل جر بحرف الجر، نحو:(نكم فرشا اشتريت) أو ظرفا نحو (كم ليلة استرحت) أو مبتدأ (كم

ليلة قصيتها ساهرا) تقابلها في اللغة السريانية اسم الاستفهام (كمُا) للاستفهام عن العدد (منا، 2013، صفحة 155) فهي كناية على العدد والمعدود والمقدار وتدخل الاسم مجموعا وتقع صدر الكلام، نحو: (كمُا انُون احُوك كم اخوتك) (الكفرنيسي، 1929، صفحة 353)، يقابلها في اللغة الأكدية الاداة((kima، kima iša iqbû كم قال وعد.

اتفقت كلا اللغتين على وجود أداة الاستفهام في اللفظ والكتابة، لكن اختلفت اللغة العربية اذ يأتي بعدها الاسم منصوب و وافقتها اللغة الاكادية اما اللغة السريانية لا يوجد فيها نصب.

6. أي: اسم استفهام يطلب به تمييز احد المشاركين في أمر يهما، نحو: قوله تعالى﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً﴾(مريم : ٧٣) وتمييز أو تعيين المعنى الواحد وقد يسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل وغيره حسب ما تصاف اليه، نحو:(أي اليومين ابتدأت الدراسة الست أم الاحد) (العيثميين، 1434ه، صفحة 121) تقابلها في السريانية الاداة (اَينُا) أي المفرد المذكر و(اَيدُا) للمفردة المؤنثة و(اَلِين) أي لجمعهما (الكفرنيسي، 1929، صفحة 127) نحو:(اينُا مَنوُّون نِفُّوق فَدمُيُا) (من منهم يحرج اولا) (القرداحي، 2008، صفحة 129)

اتفقت كلا اللغتين العربية والسريانية على اسم الاستفهام (أي، اَينُا، aju) ، لكن اللغة الاكادية تنفرد عنهما فهي تأتي للمفرد المذكر والمؤنث وجعهما ولكن لا تعرب كما في اللغة العربية (علي، العدد التاسع عشر (كانون الاول 2015)، صفحة 368).

7. كيف ، اَيكَنُا : اسم استفهام يستفهم به عن حالة الشيء، نحو: (كيف انت) (الغلاييني، 1987، صفحة 107) وقد تعطي معنى التعجب، كقوله تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله﴾ (البقرة : ٢٨) او معنى النفي والإنكار، أو معنى التوبيخ كقوله تعالى:﴿كيف تكفرون بالله وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله﴾(ال عمران: ١٠١) وقد تعرب في محل نصب حال اذا جاء بعدها فعل نام او ناقص متوفي خبره، نحو:(كيف جاء خالد) أو في محل نصب خبر الفعل الناقص اذا جاء بعدها فعلى اقصر لم يستوفي خبره (عطية، 2007، صفحة 49) وتعرب في عطل رفع خبر مقدم اذا جاء بعدها اسم معرفة مرفوع (عطية، 2007، صفحة 149) تقابلها في اللغة السريانية فيدال(لكلا اله كيف انت) للسبب (اقليمس، 1896، صفحة 640) و بقال (اَيكَنُا) يستفهم بها عن الحال(اَيكَنُا اَنْة كيف الحال) (الكفرنيسي، 1929، صفحة 420) وبالترخيم يذكر(اَيكَن)، نحو: (اَيكن وُي كيف هو). ورد بمعنى (من اين)، نحو:(اَيكُا شقِيلا معمُوديتك من اين قلبت معموديتك) وتأتي بمعنى (ما)، نحو: (اَيكَنُا شمَك ما اسمك) ويكون في غير الاستفهام (نسَبو علوؤي مِلكُا اَيكَنُا نَوبدونُيؤي تأمروا فيه كيف يهلكونه) (القرداحي، 2008، صفحة 130)

اتفقت كلا اللغتين العربية والسريانية على الاداة (كيف، اَيكَنُا) اتفقا على المعنى لكن اختلفا من حيث اللفظ والكتابة. لكن اللغة الاكادية تتفرد عنهما ولا يوجد اداة استفهام.

لمراجع

1. أبو بعقوب يوسف بن محمد السكاكي. (2000). مفتاح العلوم (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
2. ابي الفضل جمال الدين بن المنظور. (1999). لسان العرب. بيروت: دار الصادر بيروت.
3. احمد الهاشمي. (بلا تاريخ). جواهر البلاغة (المجلد 3). بيروت: دار الاحسى القطبي العربي.
4. احمد مطلوب. (2000). معجم المصطلحات البلاغية ونطورها (المجلد 1). مكتبة لبنان.
5. الخطي طاهر يوسف. (بلا تاريخ). معجم مفصل في الاعراب. سنغافوره.
6. الخليل بن احمد الفراهيدي. (2003). العين. بيروت: دار الكتب العلمية.
7. انس بولس الكفرنيسي. (1929). غرامطيق اللعة الارامية السريانية. بيروت: مطبعة الاجتهاد.
8. إنعام فوال. (2014). المعجم المفصل في علوم البلاغة (المجلد منقحة). دار الكتب العلمية.
9. بدر الدين محمد الزركشي. (1987). البرهان في علوم القرأن (المجلد 2). بيروت: دار الكتب العلمية.
10. بهاء الدين السبكي. (بلا تاريخ). تلخيص المفتاح. بيروت: دار السرور.
11. جبرائيل القرداحي. (2008). المناهج غي النحو والمعاني عند السربان (المجلد 3). حلب: دار مكتبة السريانية.
12. جوزيف اسمر ملكي. (2002). النكهة البهية في قواعد ونحو اللغة السريانية. حلب: مطبعة اليمامة.
13. حقني بيك ناصيف. (1991). قةاعد اللغة العربية (المجلد 3). جاكريتا: دار العلوم المطبوعة.
14. عامر سليمان. (1991). اللغة الاكدية(البابلية- الاشورية). موصل: دار الكتب للطباعة.
15. عبد الهادي الفضلي. (1980). مختصر النحو. جده.
16. قؤاد نعمة. (بلا تاريخ). ملخص قواعد اللغة العربية (المجلد 19). دامشيك: دار الحكمة.

17. كمال ابو مصلح. (1989). الوحيد في النحو والاعراب والبلاغة والاملاء وقواعد القراءة. لبنان.
18. محسن علي عطية. (2007). الاساليب النحوية عرض وتطبيق. الاردن.
19. محمد ابراهيم البلخي. (2006). أساليب الاستفهام في البحث البلاغي واسرارها في القر'ن الكريم. باكسان.
20. محمد بن صالح العيثميين. (1434ه). شرح البلاغة من قواعد اللغة العربية. السعودية.
21. مصطفى الغلاييني. (1987). جامع الدروس العربية (المجلد 21). بيروت: المكتبة العصرية.
22. يعقوب اوجين منا. (2013). الاصول الجلية في نحو اللغة الارامية (المجلد 3). اربيل.
23. يوسف داود اقليمس. (1896). اللمعه الشهية في نحو اللغة السريانية. الموصل.